الندوة التنفيذية لمركز نيسا: منطقة المحيطين الهندي والهادئ، والأمن البحري، والتكنولوجيا

التقرير/الملخص التنفيذي

22 تموز / يوليو - 2 آب / أغسطس 2024

مركز الشرق الأدنى وجنوب آسيا للدراسات الاستراتيجية

الندوة التنفيذية لمركز نيسا: منطقة المحيطين الهندي والهادئ، والأمن البحري، والتكنولوجيا

التقرير/الملخص التنفيذي
22 تموز / يوليو - 2 آب / أغسطس 2024
قدّمه جيفري باين، أستاذ مساعد، مركز نيسا
jeffrey.payne.civ@ndu.edu; **+1 (202) 286-6281**

الملخص التنفيذي:

من 22 تموز / يوليو إلى 2 آب / أغسطس 2024، عَقد مركز الشرق الأدنى وجنوب آسيا للدراسات الاستراتيجية (نيسا) ندوة تنفيذية ركّزت على الكيفية التي يقوم بها المجال البحري والتقنيات الجديدة بتشكيل البيئة الأمنية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. وتضمنت وقائع الندوة محادثات حول الأنظمة المستقلة / المسيرة، والتحديات البحرية المرتبطة بعدم التماثل، والجريمة العابرة للحدود الوطنية، وإظهار القوة والمنافسة داخل المجال البحري، والوعي بالمجال البحري، من بين أمور أخرى. وتضمنت عروض الحكومة الأمريكية ممثلين من مجلس الأمن القومي، وخفر السواحل الأمريكي، والقيادة المركزية للولايات المتحدة، ومختبر الأبحاث البحرية، ووحدة الابتكار الدفاعي، ومركز إفريقيا للدراسات الاستراتيجية، وجامعة الدفاع القومي. وقد جاء المتحدثون من مراكز الفكر ومعاهد البحوث الدولية والمكاتب التابعة للحكومات الأجنبية في الولايات المتحدة. وجاء المشاركون من واحد وثلاثين دولة ومثلوا القوات البحرية الشريكة / الحليفة، وخفر السواحل، ووزارات الدفاع، والسلك الدبلوماسي. وقاد السيد جيف باين من مركز نيسا الندوة بتيسير من الدكتور مايكل شارنوف. وقد تم إجراء الندوة بشكل افتراضي وذلك من أجل المساعدة على نشر أوسع شبكة ممكنة للمشاركة بين الدول الشريكة والحليفة.

لقد تم تنظيم الدورة حول الأهداف التالية:

- فهم أكثر شمولاً للتحديات التي يفرضها التطور الجديد في التكنولوجيا والأشكال الجديدة من عدم التماثل.
- فهم أعمق لفوائد اعتماد التكنولوجيا الجديدة والاستثمار في آليات تبادل المعلومات لتعزيز الأمن.
- فهم أفضل للكيفية التي تنظر بها الولايات المتحدة لسياستها الأمنية وسياستها الخارجية.
- فهم أكبر لكيفية تأثير المنافسة داخل منطقة المحيطين الهندي والهادئ على العالم.
- أخيراً، أصبح لدينا رؤية أفضل للتحديات التي لا تزال قائمة في الأفق عندما يتعلق الأمر بتحقيق قدر أكبر من الأمن الإقليمي والعالمي.

المواضيع:

لقد تم ذكر المواضيع و/أو الأسئلة التالية بشكل روتيني بين المتحدثين والمشاركين أثناء الندوة.

- كما هو متوقع بالنسبة لندوة تناقش منطقة المحيطين الهندي والهادئ، فقد برزت القضايا الاستراتيجية الأكبر في المحادثات التي جرت. وقد كانت هناك قضيتان مثيرتان للاهتمام بشكل خاص ــ طبيعة المنافسة بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، فضلاً عن الطريقة التي تقوم بها الولايات المتحدة ببناء شراكاتها وحلفائها.

- في إطار الندوة التي ركزت على منطقة المحيطين الهندي والهادئ، سأل المشاركون عن حالة مشاركة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. وقد كان ذلك مدفوع بشكل جزئي بالصراع في غزة بالإضافة إلى الهجمات المستمرة التي يشنّها الحوثيون في البحر الأحمر. وقد كان المشاركون من خارج منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حريصين بشكل خاص على فهم عقلية الولايات المتحدة تجاه تلك المنطقة.

- لقد كانت منطقة المحيطين الهندي والهادئ محل اهتمام كبير من وجهة نظر غير أمريكية، تماماً كما كانت وجهات النظر حول منطقة المحيط الهندي. وتحدّث جميع المتحدثون المقيمون في جنوب شرق آسيا واليابان وأستراليا والهند في تلك الندوة من أجل إظهار مجموعة من العقليات الاستراتيجية والعملياتية التي تشكل تلك المنطقة الحيوية.

- وقد طرح المشاركون أسئلة محددة تتعلق بالتقاطع بين الأمن البحري وتغير المناخ. وأعربوا عن قلقهم بشأن حماية مصائد الأسماك، وفرص بناء اقتصاد أزرق، والتأثيرات على تطوير البنية الأساسية، وتكاليف التدهور البيئي و/أو ارتفاع منسوب مياه البحر، من بين أمور أخرى.

- كما طرح المشاركون أسئلة كثيرة حول صحة المؤسسات متعددة الأطراف. كيف تعمل المؤسسات التي توفر الأساس للحوكمة العالمية من وجهة نظر الولايات المتحدة؟ هل تعمل الجهود الصغيرة على تقويض النظام متعدد الأطراف، مع الإشارة بشكل خاص إلى الحوار الأمني الرباعي؟ كيف يمكن تعزيز الجهود التعاونية في مجال الحوكمة في منطقة المحيط الهندي؟. نظراً لأن العديد من المشاركين كانوا من مؤسسات تركز على الأمن البحري، فإن أهمية القواعد المشتركة وأشكال التعاون وعمق الشراكات تُشكل أهمية حيوية دائمة لمسؤولياتهم الخاصة.

- لقد كانت إحدى الجلسات الأكثر حيوية هي تلك التي ركزت على جهود خفر السواحل الأمريكي. أراد المشاركون معرفة كيف يتعامل خفر السواحل الأمريكي مع مكافحة الصيد غير المشروع وغير المبلغ عنه وغير المنظم، ومكافحة الجريمة العابرة للحدود الوطنية، والتفاعل على المستوى الدولي وداخل الحكومة الأمريكية فيما يتعلق بالعمليات، وكيف يبني فهماً لمهمته المتنوعة.

- لقد كانت هناك جلسة أخرى شهدت قدراً كبيراً من النقاش التي تركزت حول القانون البحري. أراد المشاركون التعمق في كيفية ارتباط مؤسسات مثل مدونة قواعد السلوك في جيبوتي/تعديل جدة بالاستجابات الإقليمية للجرائم العابرة للحدود الوطنية والتي تصل إلى النهاية القانونية. كيف يمكن مواجهة المطالبات البحرية العدوانية بشكل فعال باستخدام القانون. كما تم طرح العديد من الأسئلة التي تركزت حول كيف يمكن للدول النامية ذات القدرات المحدودة تعزيز قدراتها باستخدام القانون من أجل جعل مياهها أكثر أماناً.

- وتضمنت المحادثات حول المناطق الفرعية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ الأوسع، وتحديداً غرب المحيط الهندي، استفسارات من المشاركين حول الكيفية التي تمكنت بها الدول المجاورة من تجميع الموارد وتطوير إطار مشترك لمكافحة الجرائم البحرية. وكيف أدى تاريخ التعاون متعدد الأطراف في تلك المنطقة الفرعية إلى إنشاء مركز اندماج خاص بها ومركز عمليات بحرية خاص بها الذي كان له تأثير كبير. كما طُرحت أسئلة حول سقف مثل تلك الجهود بسبب الموارد المحدودة، ومدى الاعتماد على الشركاء الخارجيين، وما هي "قواعد الطريق" التي تم تطويرها بناءً على العمليات الناجحة (أو غير الناجحة).

- ولم تقتصر الندوة على التركيز على المخاوف السطحية في المجال البحري فحسب، بل ركزت الجلسة على الوعي بالمجال تحت الماء وغطت مجموعة واسعة من التحديات. وتمت تغطية قضايا مثل حماية الكابلات البحرية، وحماية النظام البيئي تحت الماء، وتطوير البحوث والمشاريع التجارية تحت الماء، والمزيد. وهناك اهتمام كبير بمناقشة القضايا المتعلقة بالمجال تحت الماء بمزيد من التفصيل.

- كما برزت الأدوات التكنولوجية بشكل كبير في الندوة التي استمرت لمدة أسبوعين. وتم مناقشة العروض التقديمية حول التكنولوجيا التجارية الجاهزة للاستخدام في القطاع العام والعسكري، وكذلك الثورة التجارية التي تحدث في مجال الذكاء الاصطناعي/التعلم الآلي والفضاء. وطرح المشاركون أسئلة متنوعة حول كيفية تطوير التعاون التكنولوجي الدولي المتعلق بالأمن البحري. وتراوحت الأسئلة بين الاستفسارات حول كيفية اعتماد الدول على البائعين التجاريين للحصول على معلومات بحرية، وكيف يمكن مشاركة البيانات المتراكمة من الأدوات التكنولوجية عندما تعتبرها العديد من الجهات الفاعلة بأنها معلومات استخباراتية، وكيف تعمل الشراكات بين القطاعين العام والخاص وكيف يمكن استنساخها.

التوصيات

- إن تلك هي الندوة التنفيذية الثانية التي تُركز على الأمن البحري والتي تُعقد على مدى عامين، وقد اكتسبت كلتا الندوتين جمهوراً كبيراً الذي جاء من جميع أنحاء العالم. ستقام الندوة التنفيذية التالية التي تركز على الأمن البحري والتي ينظمها مركز نيسا في ربيع عام 2025 والتي ستكون ندوة عليا (حيث ستركز على ضباط العلم والرتب المدنية المكافئة). وستكون ندوة مركز نيسا بحضور شخصي، وستتميز بتدريبات مكتبية مشتركة بين الوكالات، وتتعمق في التشغيل البيني، ودمج المعلومات، ومكافحة عدم التماثل. وسيواصل مركز نيسا تقديم ندوات تركز على الشؤون البحرية وتلك المتعلقة بالشأن البحري كجزء من مشاركته.

- إن المحادثات المتعلقة بالأمن البحري، بغض النظر عن الموقع أو التركيز الموضوعي، يجب أن تتضمن ببساطة المواضيع القانونية، وتمثيل خفر السواحل، وعروض إنفاذ القانون البحري. وكثيراً ما تتم مناقشة الأمن البحري في أحاديث "السفن الرمادية" التي تتجاهل الواجبات المهمة للغاية للسفن البيضاء (خفر السواحل)، وإنفاذ القانون البحري، وسلطات الموانئ.

- ولا بد من التأكيد على أهمية التكنولوجيا في الأمن البحري بشكل روتيني أكثر في التجمعات الدولية، والمشاركة في التعليم الأمني، وفي التدريبات متعددة الجنسيات. ولابد من فهم أفضل للاختلافات بين القوى التكنولوجية المتقدمة والقوى التكنولوجية النامية. وعلاوة على ذلك، فإن الكيفية التي يمكن بها للشراكات بين القطاعين العام والخاص معالجة التحديات البحرية (وكيف لا يمكنها ذلك) هو أمر بالغ الأهمية. ومن الواضح بأن التكنولوجيات الناشئة، من الذكاء الاصطناعي إلى المركبات ذاتية القيادة إلى صور الأقمار الصناعية، سوف تساعد في تحديد الصورة التشغيلية المستقبلية للأمن البحري.

- إن الجهود البحرية المخصصة، مثل اتجاه الجهود التعاونية المصغرة، لها دور تلعبه في أمن الموارد المشتركة العالمية، ولكن الكيفية التي تخدم بها تلك الجهود المخصصة أهداف الأمن البحري الأكبر، وتكمل المؤسسات/الاتفاقيات متعددة الأطراف، بحاجة إلى تركيز أكبر.

- إن تبادل المعلومات فيما يتعلق بالوعي بالمجال البحري أو الأمن البحري بشكل عام هو في خضم طوفان من البيانات. يتعين على جميع الدول الراغبة أن تناقش هذا الطوفان من البيانات بشكل أكثر روتينية وخارج نطاق مقدمي الأمن البحري التقليديين (القوات البحرية، وخفر السواحل، وما إلى ذلك). ولابد أن تكون تلك المحادثة على مستوى الحكومة بأكملها، ولابد وأن تكون عالمية النطاق أيضاً. ويتلخص جزء من مجموعة تحديات طوفان البيانات في فهم كيفية ترميز أنواع البيانات ــ التمييز بين المعلومات العامة، والمعلومات الخاصة، وحتى الاستخبارات. وهذا جهد فني يتطلب حتماً من كل دولة على حدة أن تُجري محادثات لم تعتد تقليدياً على إجرائها خارج مؤسساتها.

- أخيراً، ومثل الوعي بالمجال البحري، فإن الوعي بالمجال تحت الماء له أهمية كبيرة بالنسبة للمنطقة. الكابلات البحرية، وحماية مصائد الأسماك، والتكنولوجيا الناشئة، وتعدين قاع المحيط، والاستشعار تحت الماء هي جوانب الوعي بالمجال تحت الماء التي يجب أن نتشارك فيها مع زملائنا الأعضاء في مجتمع الأمن البحري.

نتائج الاستطلاعات/الأنشطة:

خلال الأسبوع الثاني من الدورة، تم تزويد المشاركين باستبيان لإبداء آرائهم حول أسئلة معينة، وسمح لهم بكتابة تعليقات قصيرة حول الأسئلة الاستراتيجية. وفيما يلي النتائج المدمجة لهذا النشاط:

1. What factor is most important for encouraging states to cooperate on security matters?

46 responses

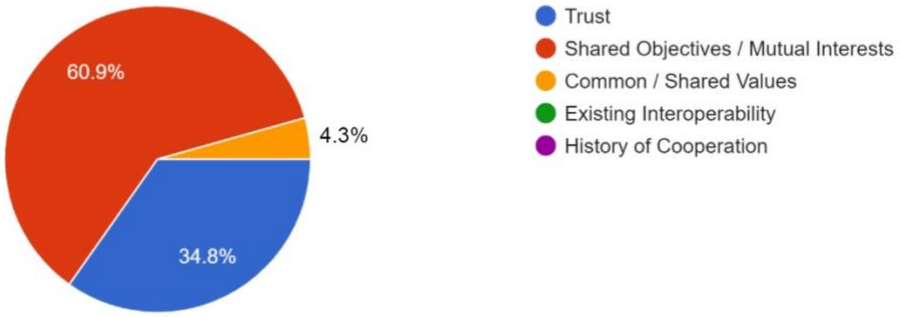

2. What is the foundation of trust for cooperating states?

46 responses

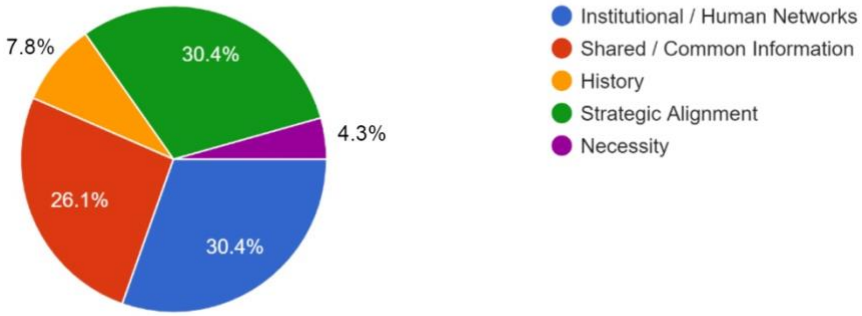

3. Do minilateral arrangements (like the Quad) undermine multilateralism?

46 responses

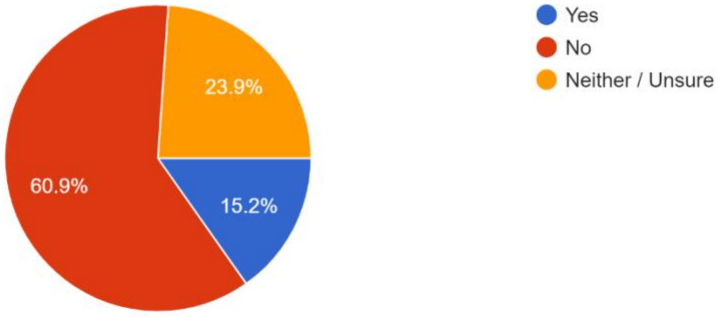

4. What drives the prominence of the Indo-Pacific as a concept in global affairs?

46 responses

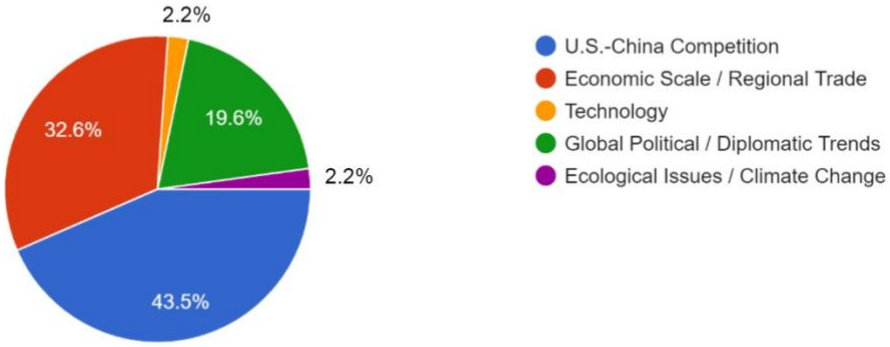

5. What technological element tied to security do you believe is the most vital?

46 responses

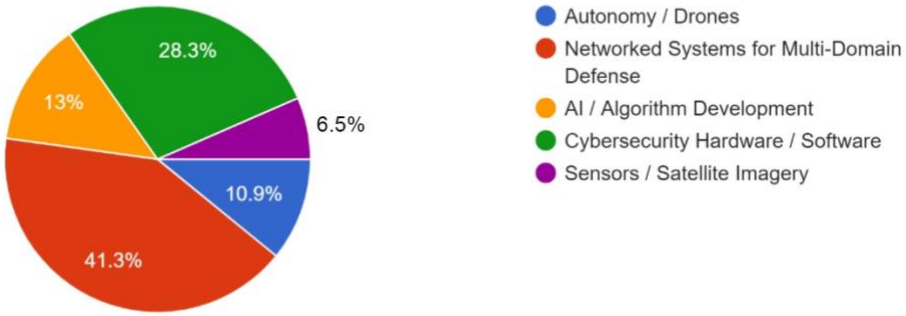

6. What is the best way to quickly develop a state's domestic technological capabilities?

46 responses

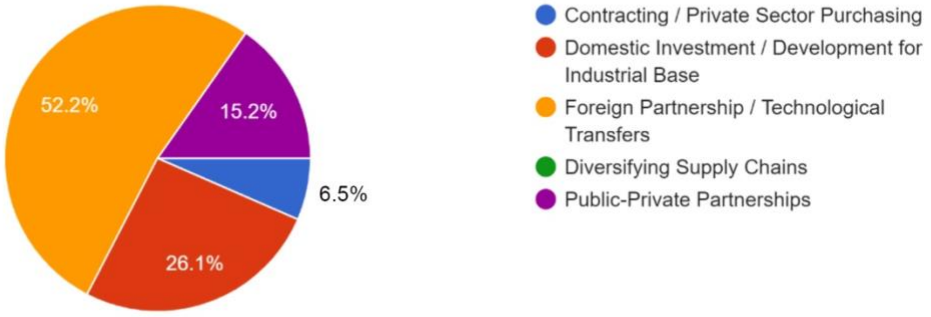

7. What is the most prominent reason for a lack of greater cooperation in the NESA region?

46 responses

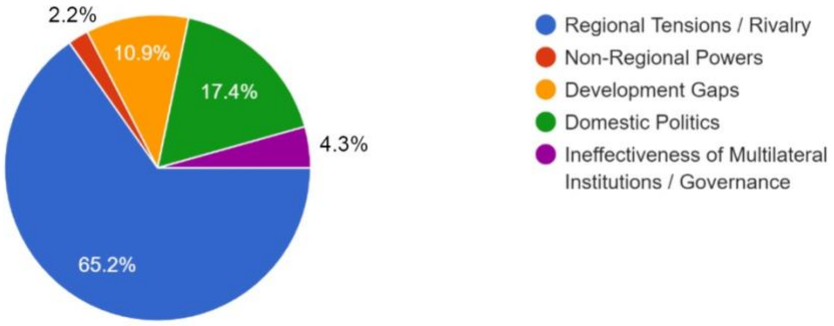

كيف يمكن للدول التي تفتقر إلى القدرات التكنولوجية التي تتمتع بها القوى الكبرى أن تطور قدرتها المحلية على المنافسة بفعالية؟

الاستجابات النموذجية:

إن الدول التي تفتقر إلى القدرات التكنولوجية التي تمتلكها القوى الكبرى الأخرى، يمكنها أن تعمل بشكل فعال على تطوير قدرتها المحلية على المنافسة، بالتعاون مع أطراف خارجية تشترك معها في أيديولوجيات أو مصالح مشتركة مُعينة، وتوفر لها الدعم اللازم، سواء في:

- تأهيل بعض الكوادر لتمكينها من إنجاز المهام الموكلة إليها بنجاح وبكل سهولة وبساطة، خاصة مع تقدم التكنولوجيا والإمكانات الهائلة التي توفر الجهد والوقت والمال لإنجاز ما كان يتطلب قدرات وإمكانات خارقة في السابق.
- توفير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- الاستعانة ببعض الخبراء من داخل الدولة أو خارجها في مجالات معينة لتعلم الأساليب البسيطة في كيفية استخدام الأسلحة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي وتصنيع أسلحة بسيطة لا تحتاج إلى إمكانيات أو مواد صعبة ولكن لديها القدرة على إحداث تأثير كبير وغير متوقع، بالإضافة إلى عدم مواجهة القيود أو القوانين.
- استخدام الهجمات السيبرانية لتصبح سلاحاً حاسماً في النزاعات بين الدول، والفضاء السيبراني غالباً ما يكون خارج أراضي الدولة المعترف بها، فهو مجال بلا حدود واضحة.
- إن الحروب الهجينة من الصعب التنبؤ بها لأنها لا تتبع شكلاً محدداً أو قاعدة ثابتة، والتأثير الكبير الذي تحدثه، وكل ما سبق يجعل من السهل على بعض الدول الصغيرة الاستفادة من التقدم التكنولوجي والتعاون الخارجي لبناء المرونة والتنافس بفعالية على الساحة العالمية، وهو ما قد يؤدي إلى صدمات غير متوقعة أو مدروسة بكل سهولة وبساطة.

بالنسبة للدول التي تفتقر إلى القدرات التكنولوجية فإن أفضل وسيلة للتغلب على هذا الوضع هي المشاركة في الشراكات ونقل التكنولوجيا والاستثمار في قاعدتها الصناعية التنموية المحلية. ومن شأن هذا الموقف التدريجي أن يوفر أفضل النتائج وزيادة في الاستقلالية بمرور الوقت.

قد تختلف الإجابة تبعاً لمستوى القدرات التقنية والاقتصادية لكل دولة على حدة. ومع ذلك، في العموم، من الأكثر كفاءة في الأمد القريب شراء القدرات التقنية الأساسية من القوى الإقليمية والشركاء الاستراتيجيين. وفي الوقت نفسه، لا ينبغي لكل دولة أن تفوت فرصة الحصول على نقل التكنولوجيا قدر الإمكان بناءً على السياسة الأمنية للحكومة أثناء المضي قدماً في العقد.

كما أن الاستثمار في البحث والتطوير يشكل عاملاً رئيسياً آخر، فهو يتيح فرصاً لتشجيع الابتكار وتعزيز القدرات المحتملة.

وأخيراً، يمكن للاستثمار الأجنبي المباشر أن يكون وسيلة جيدة لتعزيز البنية التحتية التكنولوجية للأعمال وتسهيل نقل التكنولوجيا من الشركات الأجنبية.

إن الدول التي تفتقر إلى القدرات التكنولوجية التي تتمتع بها القوى الأكبر يمكنها أن تعمل بفعالية على تطوير قدرتها المحلية على المنافسة من خلال تبني نهج متعدد الأوجه الذي يستفيد من الموارد الداخلية والخارجية.

- أولاً، يُشكل الاستثمار في التعليم وتنمية المهارات أهمية بالغة لبناء قوة عاملة تتمتع بالمعرفة وقادرة على قيادة الابتكار التكنولوجي. ومن الممكن أن يؤدي إنشاء مؤسسات متخصصة وتعزيز التعليم في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات إلى إرساء الأساس للتقدم في المستقبل.
- ثانياً، يمكن للشراكات بين القطاعين العام والخاص أن تعمل على تسريع وتيرة التنمية التكنولوجية. فمن خلال التعاون مع شركات القطاع الخاص المحلية والدولية، تستطيع الدول الوصول إلى أحدث التقنيات وأفضل الممارسات. ومن الممكن أيضاً أن تعمل تلك الشراكات على تيسير نقل التكنولوجيا والمشاريع المشتركة، وهو أمر ضروري لتطوير القدرات المحلية.

- وثالثاً، ينبغي للدول أن تُركز على تهيئة بيئة مواتية للابتكار من خلال السياسات والبنية الأساسية الداعمة. ومن شأن توفير الحوافز للبحث والتطوير، وحماية حقوق الملكية الفكرية، وضمان الأطر التنظيمية القوية أن تجتذب الاستثمارات المحلية والأجنبية في قطاعات التكنولوجيا.
- وبالإضافة إلى ذلك، تستطيع الدول أن تستفيد من التحالفات الاستراتيجية والشراكات الأجنبية. فالمشاركة في التعاون الدولي والمشاركة في شبكات التكنولوجيا العالمية من شأنها أن توفر القدرة على الوصول إلى التكنولوجيات والأسواق الجديدة. ومن الممكن أن تساعد عمليات نقل التكنولوجيا والاستثمارات الأجنبية المباشرة من الدول المتقدمة تكنولوجياً على سد الفجوة.

وأخيراً، فإن تنويع سلاسل التوريد والتركيز على مجالات محددة حيث يمكنها تطوير مزايا تنافسية يمكن أن يكون مفيداً أيضاً. ومن خلال تحديد المجالات التكنولوجية المحددة والاستثمار فيها حيث يمكنها التفوق، يمكن للدول أن تكتسب مواقع فريدة في الأسواق العالمية.

باختصار، يمكن للجمع بين التعليم، والشراكات بين القطاعين العام والخاص، والسياسات الداعمة، والتعاون الدولي، والتركيز الاستراتيجي على مجالات محددة، أن يمكّن الدول من تطوير قدراتها التكنولوجية المحلية بشكل فعال والتنافس على نطاق عالمي.

إن الدول التي تفتقر إلى القدرات التكنولوجية التي تتمتع بها القوى الكبرى يمكنها أن تعمل بفعالية على تطوير قدرتها المحلية على المنافسة من خلال تبني الأساليب التالية:

- الاستثمار وتعزيز البحث والتطوير مما يساعد على إنتاج القوى العاملة الماهرة وخلق ابتكارات جديدة.
- التركيز على تكنولوجيات الطاقة المتجددة الفعالة من حيث التكلفة وأنظمة الدفاع المتخصصة.
- السعي إلى جذب الاستثمار الأجنبي ونقل التكنولوجيا.
- التعاون مع القطاع الخاص من خلال الشراكات بين القطاعين العام والخاص، يمكنه تسريع التقدم التكنولوجي.
- المشاركة في اتفاقيات ثنائية، أو تعاون إقليمي/دولي، أو الانضمام إلى تحالفات تركز على التكنولوجيا.
- تطوير وتعزيز التكنولوجيات والقدرات المحلية المصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات المحلية مما يقلل من اعتمادهم على الدعم الأجنبي.

كيف يمكن لمؤسسات الأمن والدفاع تعزيز قدراتها على مواجهة المعلومات المضللة/المغلوطة؟

الاستجابات النموذجية:

لقد أصبح من المهم أكثر من أي شيء آخر أن يكون لدينا القدرة على مواجهة المعلومات المضللة والمغلوطة، وأنا أعتقد بأن التعاون الدولي يجب أن يستمر في تعزيز تلك القدرات المضادة.

- تطوير نظام لتبادل المعلومات: ينبغي تعزيز الجهود الدولية، بالتعاون مع الحلفاء والشركاء، لتطوير النظام لتحديد مصادر المعلومات الموثوقة والتحقق منها.
- تطوير أداة الذكاء الاصطناعي/التعلم الآلي: هذا جزء من الحلول التكنولوجية. تستطيع تلك الأداة اكتشاف وتحليل المعلومات الخاطئة في تدفق البيانات.
- تعزيز التعاون بين القطاعين الحكومي والمدني، حيث سيكون على الصعيد المحلي شريكاً جيداً للاستجابة بشكل مشترك وسريع لحملات التضليل والترويج للمعلومات الخاطئة.

من خلال تعظيم شفافيتها كمؤسسات وجعل المعلومات الضرورية متاحة ومن السهل الوصول إليها.

تستطيع مؤسسات الأمن والدفاع تعزيز قدرتها على مكافحة المعلومات المضللة من خلال نهج متعدد الأوجه. ويشمل ذلك الاستفادة من الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني للكشف عن المعلومات الكاذبة ومنعها، والمخاطر الناجمة عن التقنيات الناشئة المزعجة. وتثقيف الجمهور والأفراد من خلال برامج محو الأمية الإعلامية والحفاظ على التواصل الاستباقي والشفاف.

إن التعاون مع الوكالات الأخرى والشركاء الدوليين ومنصات التواصل الاجتماعي هو أمر بالغ الأهمية/ضروري، إلى جانب دعم اللوائح التي تعالج المعلومات المضللة. كما أن التواصل الاستراتيجي هو أمر بالغ الأهمية عندما يتعلق الأمر بالشركاء والحلفاء!

كما أن الاستثمار في البحوث لفهم تكتيكات التضليل وتطوير خطط الاستجابة للأزمات هو ضروري أيضاً. كما أن التواصل مع المجتمعات المحلية لتثقيفها وإنشاء آليات ردود الفعل للإبلاغ عن المعلومات الكاذبة من شأنه أن يعزز تلك الجهود.

أعتقد بأن تلك المشكلة يجب حلها بشكل مباشر (من قبل المؤسسات نفسها) وغير مباشر (من خلال العمل مع الجمهور). وفي داخل المؤسسات/الهيئات/المنظمات الحكومية، من الضروري إنشاء نظام للكشف عن مثل تلك الأنشطة والتحقق منها والرد عليها. ومن الناحية الخارجية، يجب ضمان اتخاذ إجراءات أوسع نطاقاً من خلال تعزيز مقاومة المجتمع لمثل تلك الحملات، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تشجيع التعليم الشامل والمستمر، وتمكين خدمات الإعلام الجديرة بالثقة في القطاع العام، وإنشاء منظمات/منصات للتحقق من الحقائق وجعلها مرئية، وفي النهاية يتلخص الأمر في الوعي على المستوى الفردي.

ما هو التحدي أو العامل الذي يمكن أن يساعد في التغلب على انعدام الثقة في المنطقة وبناء تعاون أمني أكبر؟

الاستجابات النموذجية:

إن التوازن في التعامل مع الصراعات الأمنية والعسكرية، سواء في مراحل التصعيد أو في الأزمات القائمة، هو الأساس الذي تُبنى عليه الثقة بين جميع الأطراف وفي جميع الاتجاهات، سواء من القوى العظمى إلى غيرها وبالعكس، فالاعتماد على التسامح والتغاضي عن المعايير المزدوجة التي تمارسها بعض القوى، لا يكون قائماً إذا علمنا بأن التركيبة السكانية للدول، وثقافة سكانها، وقوة مؤسساتها، وسلطة حكوماتها كلها هشة ومتغيرة مع الزمن، وأن طريقة تعامل تلك الدول ــ كحكومات ــ مع مختلف القضايا سوف تتغير تبعاً لذلك.

إن المحيط شاسع للغاية بحيث لا تستطيع دولة واحدة معالجة جميع المشاكل بمفردها، كما أن الجهات الفاعلة السيئة كثيرة للغاية ولديها وفرة من الموارد والشبكات التي تجعل أي دولة غير مستقرة وغير آمنة. إن عوامل مثل الاتجار بالبشر، والاتجار بالأسلحة، وغسيل الأموال، والقرصنة، والتخلص غير المشروع من النفايات، والصيد غير القانوني وغير المنظم وغير المبلغ عنه، والجرائم البيئية، والجرائم الإلكترونية، والاتجار بالمخدرات على سبيل المثال لا الحصر، تتجاوز قدرة أي دولة. لا يمكن معالجة تلك القضايا إلا من خلال التعاون الثنائي والإقليمي ومتعدد الأطراف. وهذا يتطلب منا جميعاً حشد مواردنا لتحقيق هدف مشترك وهو جعل البحر مكاناً أكثر أماناً لحرية الملاحة والتجارة الحرة. وإن العديد من الدول في المنطقة تعاني من ضعف البنية الأساسية، ونقص في خفر السواحل والقدرات والأصول البحرية، وضعف التشريعات، ونقص الإرادة السياسية، وضعف الوعي بالمجال البحري والهندسة المعمارية، ونقص القانون المحلي. وتتطلب تلك العوامل الداخلية المزيد من الثقة بين بعضها البعض من أجل تعزيز التعاون الأمني. ويمكن معالجة تلك المشاكل من خلال المزيد من المشاركة العسكرية، وتبادل البرامج من خلال العمل من أجل تحقيق هدف مشترك. وإن المشكلة التي تؤثر على الدول والمناطق المجاورة لها تأثير مباشر وغير مباشر علينا جميعاً كما هو الحال بالنسبة لجميع دول البحر. وهذا يتطلب منا جميعاً أن نثق في الدول الشريكة وأن نعمل على تحقيق تعاون أمني واقتصادي أكبر مثل المشاركة في التدريبات الإقليمية ومتعددة الجنسيات، وتبادل الوعي بالمجال البحري، والمشاركة في برنامج شيب رايدر (Shiprider)، والمشاركة في المعاهدات والبرامج الإقليمية والدولية الرامية إلى تعزيز التعاون الأمني.

إن العامل الأول هو المصلحة الوطنية المتنوعة. فلكل دولة أولوياتها ومصالحها الخاصة التي تستند إلى الموقع الجيوسياسي والحجم الاقتصادي والتصورات التاريخية. ومن الطبيعي أن يسعى المرء إلى تحقيق مصالحه الوطنية من منظور الدبلوماسية. وفي هذا السياق، من الصعب أن ننسجم مع كل الاتجاهات الاستراتيجية. على سبيل المثال، اشترت الهند أكبر كمية من النفط الروسي على الإطلاق. وقد كانت الهند خاضعة لعقوبات اقتصادية لمدة 30 عاماً تقريباً من المجتمع الدولي بقيادة الولايات المتحدة وذلك بسبب تطويرها النووي، ويبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي فيها 2000 دولار، وهو ما يختلف بنحو 30 مرة عن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة. وأعتقد بأن هذا قد يكون متناقضاً، إذ ينبغي للهند أن تكون دائماً على نفس القارب مع الولايات المتحدة والدول الأوروبية المتقدمة.

وعلى نحو مماثل، عندما يتعلق الأمر بتوسع نفوذ الصين في منطقة المحيط الهندي، فقد تنقسم آراء كل دولة إلى إعجاب أو عدم إعجاب.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن المشاعر التاريخية، وعدم الاستقرار السياسي، والفجوات في القدرات الاقتصادية والعسكرية قد تؤثر أيضاً على تلك الأمور.

إن العامل الرئيسي الذي لا يرتبط بالقوة العسكرية بل بالمستقبل هو التلوث البلاستيكي. وكما رأينا في الأيام الماضية، يتركز التلوث البلاستيكي في منطقة المحيط الهادئ بسبب التيارات البحرية. أن مكافحة التلوث البلاستيكي هو قضية رئيسية، ومن الممكن التصدي لها دون تدخل أو تشابك المسائل المتعلقة بالمنافسة. إن معالجة تلك المشكلة يمكن أن تدفع التطورات التكنولوجية لمعالجة ما يلي: إزالة البلاستيك من المحيط، وتحسين أجهزة المراقبة. ويمكن أن يكون سبباً أساسياً للتعاون السلمي والثقة حيث أن هذا التلوث يهم الجميع في المنطقة: الدول، وصناعات الصيد، والغذاء البشري، وتهديد الملاحة.

إن تحقيق الرخاء في منطقة المحيطين الهندي والهادئ يشكل عاملاً من شأنه أن يتغلب على انعدام الثقة في المنطقة. فعندما تتمكن الدول وشعوبها من حل مشاكلها العملية، فإن الثقة المتبادلة، وبالتالي علاقات التعاون الأمني سوف تُبنى. وفي نهاية المطاف، فإن الأمر كله يتعلق بالمال، وإذا "ضرب" الرخاء منطقة المحيطين الهندي والهادئ، فإن العلاقات الأفضل سوف تُبنى ببطء. إن الفقر وعدم الرخاء يشكلان دائماً سبباً لعدم إظهار الثقة وعدم بناء علاقات التعاون، وخاصة في قطاعي الأمن والدفاع.

سجل ورشة العمل:

الإثنين، 22 تموز / يوليو 2024

0700 - 0800 **وقت التسجيل**

0800 **بدء الدورة**

0800 - 0830 **الكلمة الترحيبية لمدير الدورة**
المتحدث: **السيد جيفري باين،** أستاذ مساعد، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية

0830 - 0900 **الكلمة الترحيبية لنائب المدير**
المتحدث: **العقيد (متقاعد) ديفيد لام،** نائب مدير مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية

0900 - 0915 **استراحة**

0915 - 1030 **الجلسة الافتتاحية: مشاركة الولايات المتحدة وتواصلها في منطقة المحيط الهندي**
رئيس الجلسة: **السيد جيفري باين،** أستاذ مساعد، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية
المتحدث: **الدكتور توماس ف. لينش الثالث،** زميل أبحاث متميز، مركز البحوث الاستراتيجية، معهد الدراسات الاستراتيجية الوطنية، جامعة الدفاع القومي

1030 - 1040 **استراحة**

1040 - 1100 إحاطة حول منصة GlobalNet
المتحدث: **السيدة جيليان هيرت،** أخصائية في مجال تكنولوجيا التعليم، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية

1100 **ختام اليوم الأول**

الثلاثاء، 23 تموز / يوليو 2024

0800 - 0830 **تسجيل الدخول عبر الإنترنت، جلسة تواصل**

0830 - 0945 **الجلسة 1: وجهات نظر الولايات المتحدة حول منطقة نيسا**
رئيس الجلسة: **السيد جيفري باين،** أستاذ مساعد، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية
المتحدث: **الدكتور مايكل شارنوف،** أستاذ مشارك، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية

0945 - 1000 **استراحة**

1000 - 1100 **الجلسة 2: وجهات نظر إقليمية لمركز نيسا – التعاون الإقليمي في المحيط الهندي**
رئيس الجلسة: **السيد جيفري باين،** أستاذ مساعد، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية
المتحدث: **نائب الأدميرال (متقاعد) براديب تشوهان،** المدير، منتدى الدراسات الاستراتيجية والأمنية

1100 **ختام اليوم**

الأربعاء، 24 تموز / يوليو 2024

0630 - 0700 **تسجيل الدخول عبر الإنترنت، جلسة تواصل**

0700 - 0830 **الجلسة 3: المحيطين الهندي والهادئ**
رئيس الجلسة: **السيد جيفري باين،** أستاذ مساعد، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية
المتحدث: **الدكتور جويل ووثنو،** زميل باحث أول في مركز دراسات الشؤون العسكرية الصينية، معهد الدراسات الاستراتيجية الوطنية، جامعة الدفاع القومي

0830 - 0845 **استراحة**

0845 - 1015 **الجلسة 4: وجهات نظر من خفر السواحل الأمريكي**
رئيس الجلسة: **السيد جيفري باين،** أستاذ مساعد، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية
المتحدث: **السيدة هولي أ. هافرستيك،** مديرة الشؤون الدولية ومستشارة السياسة الخارجية، خفر السواحل الأمريكي

1015 **ختام اليوم**

الخميس، 25 تموز / يوليو 2024

0630 - 0700 **تسجيل الدخول عبر الإنترنت، جلسة تواصل**

0700 - 0815 **الجلسة 5: المنطقة من منظور الدولة الجزرية**

رئيس الجلسة: **الدكتور مايكل شارنوف،** أستاذ مشارك، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية

المتحدث: **الأدميرال (متقاعد) سام جايانث بيريرا،** القائد السابق للبحرية السريلانكية والمستشار البحري لمجموعة ماكلارنز

0815 - 0830 **استراحة**

0830 - 0945 **الجلسة 6: وجهات نظر حول منطقة نيسا من قبل الوكالات المتعددة**

رئيس الجلسة: **السيد جيفري باين،** أستاذ مساعد، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية

المتحدث: الفريق (متقاعد) تيري وولف، المدير الأول لشؤون الشرق الأوسط، مجلس الأمن القومي

0945 **ختام اليوم**

الجمعة، 26 تموز / يوليو 2024

0630 - 0700 **تسجيل الدخول عبر الإنترنت، جلسة تواصل**

0700 - 0815 **الجلسة 7: الاتجاهات الصعبة والقانون الدولي**
رئيس الجلسة: **الدكتور مايكل شارنوف،** أستاذ مشارك، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية
المتحدث: **الدكتور إيان رالبي،** الرئيس، I.R. Consilium

0815 - 0830 **استراحة**

0830 - 1015 **الجلسة 8: المناقشة الاستراتيجية بشأن منطقة المحيط الهندي**
رئيس الجلسة: **السيد جيفري باين،** أستاذ مساعد، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية
المتحدثون: **الدكتور شهاب خان،** مركز بنغلاديش لشؤون المحيطين الهندي والهادئ، بنغلاديش
الدكتور جان لوب سمعان، زميل أبحاث أول، معهد الشرق الأوسط، جامعة سنغافورة الوطنية

1015 **ختام اليوم**

الإثنين، 29 تموز / يوليو 2024

0630 - 0700 **تسجيل الدخول عبر الإنترنت، جلسة تواصل**

0700 - 0830 **الجلسة 9: اعتبارات من منطقة غرب المحيط الهادئ**

رئيس الجلسة: **السيد جيفري باين،** أستاذ مساعد، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية

المتحدثون: **الدكتور سكوت إدواردز،** زميل في منطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة، مجلس يوكوسوكا لدراسات آسيا والمحيط الهادئ

الدكتور ستيفن ر. ناجي، أستاذ في العلوم السياسية والدراسات الدولية، الجامعة المسيحية الدولية، طوكيو، اليابان

0830 - 0845 **استراحة**

0845 - 1015 **الجلسة 10: غرب المحيط الهندي / وجهات نظر من شرق أفريقيا**

رئيس الجلسة: **الدكتور مايكل شارنوف،** أستاذ مشارك، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية

المتحدثون: **الدكتور أسيس مالاكياس،** العميد، مركز أفريقيا للدراسات الاستراتيجية

السيد سام جونتييه، المدير، مركز عمليات التنسيق الإقليمي

السيدة إيما هوارو، مستشارة قانونية، أوكسيليوم وورلد وايد

1015 **ختام اليوم / مقدمة للنشاط الجماعي (يجب تسجيل الدخول في منصة GlobalNet)**

الثلاثاء، 30 تموز / يوليو 2024

0630 - 0700 **تسجيل الدخول عبر الإنترنت، جلسة تواصل**

0700 - 0800 **الجلسة 11: التكنولوجيا والوعي بالمجال**
رئيس الجلسة: **السيد جيفري باين،** أستاذ مساعد، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية
المتحدث: **السيدة سكايلر مور**، رئيسة قسم التكنولوجيا، القيادة المركزية الأمريكية

0800 - 0815 **استراحة**

0815 - 0930 **الجلسة 12: الشراكات بين القطاعين العام والخاص في مجال الأمن**
رئيس الجلسة: **السيد جيفري باين،** أستاذ مساعد، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية
المتحدث: **السيد برايان ويلسون،** مسؤول التواصل الدولي، وحدة الابتكار الدفاعي، وزارة الدفاع الأمريكية

0930 - 1015 **نشاط جماعي – البيانات والثقة والأمن التعاوني**
رئيس الجلسة: **السيد جيفري باين،** أستاذ مساعد، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية

سينخرط جميع المشاركون في نشاط افتراضي مصمم لتحديد الكيفية التي يتم بها تحديد الحسابات المتعلقة بالمزيد من الأمن بين خبرات المشاركين. ستظل جميع الإجابات مجهولة الهوية، على الرغم من أنه سيتم دمجها في التقرير النهائي للندوة. إن السيناريوهات المقدمة تستند إلى قضايا العالم الحقيقي، ولكنها غير مرتبطة بأي موقع أو بلد معين للمساعدة في النشاط.

1015 **ختام اليوم**

الأربعاء، 31 تموز / يوليو 2024

0630 - 0700 **تسجيل الدخول عبر الإنترنت، جلسة تواصل**

0700 - 0815 **الجلسة 13: الوعي بالمجال تحت الماء – اعتبارات من منطقة المحيط الهندي**
رئيس الجلسة: **السيد جيفري باين،** أستاذ مساعد، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية
المتحدث: **الدكتور القائد أرناب داس،** المؤسس، مركز البحوث البحرية

0815 - 0830 **استراحة**

0830 - 0930 **جلسة خاصة: وجهات نظر من أستراليا والبحرية الملكية الأسترالية**
رئيس الجلسة: **الدكتور مايكل شارنوف،** أستاذ مشارك، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية
المتحدث: **النقيب أليستير كوبر،** المدير، مركز الطاقة البحرية في أستراليا

0930 - 0940 **استراحة**

0940 - 1100 **الجلسة 14: المنافسة الاستراتيجية ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ**
رئيس الجلسة: **السيد جيفري باين،** أستاذ مساعد، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية
المتحدث: **الدكتور سمير لالواني،** خبير بارز، جنوب آسيا، معهد الولايات المتحدة للسلام

1045 **ختام اليوم**

الخميس، 1 آب / أغسطس 2024

0700 - 0630 **تسجيل الدخول عبر الإنترنت، جلسة تواصل**

0800 - 0700 **الجلسة 15: الدروس المستفادة من جهود الولايات المتحدة في التوعية بالمجال**
رئيس الجلسة: **الدكتور مايكل شارنوف،** أستاذ مشارك، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية
المتحدث: **الدكتور جون ميتلمان،** المركز البحري لتكنولوجيا الفضاء، مختبر الأبحاث البحرية

0815 - 0800 **استراحة**

0930 - 0815 **حوار خاص: وجهة نظر أحد القادة بشأن التحديات البحرية**
رئيس الجلسة: **السيد جيفري باين،** أستاذ مساعد، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية
المتحدث: **الأدميرال (متقاعد) جيمس جي. فوجو،** القائد السابق للقوات البحرية الأمريكية في أوروبا وأفريقيا، وعميد مركز الاستراتيجية البحرية في رابطة البحرية الأمريكية

1000 - 0930 **محادثة موضوعية: ملخص نتائج النشاط**
رئيس الجلسة: **السيد جيفري باين،** أستاذ مساعد، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية

1000 **ختام اليوم**

الجمعة، 2 آب / أغسطس 2024

0630 - 0700 **تسجيل الدخول عبر الإنترنت، جلسة تواصل**

0700 - 0745 **الجلسة 16: مراجعة الدورة ورؤى أعضاء هيئة التدريس في مركز نيسا خلال عام الانتخابات (طاولة مستديرة للملاحظات)**
رئيس الجلسة: **السيد جيفري باين**، أستاذ مساعد، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية
المتحدثون: **البروفيسور ريتشارد ويرسيما، الدكتور مايكل شارنوف، البروفيسور آن مويزان**، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية

0745 - 0800 **استراحة**

0800 - 0815 **الكلمة الوداعية للعميد الأكاديمي**
المتحدث: **الدكتور روجر كانغاس**، العميد الأكاديمي، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية

0815 - 0830 **الكلمة الوداعية للمدير**
المتحدث: **سعادة السفير (متقاعد) جيمس ديروشير**، المدير، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية

0830 - 0900 **إحاطة حول أدوات الاتصال المجتمعي**
المتحدثون: **السيد كريستوفر مولر والسيد جيفري باين**، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية

0900 - 0915 **الكلمة الوداعية لمدير الدورة**
المتحدث: **السيد جيفري باين**، أستاذ مساعد، مركز نيسا للدراسات الاستراتيجية

0915 **ختام الدورة والإعلانات الختامية**

أبرز ما جاء في الاستطلاع:

الاجابات الإجمالية للندوة (من مقياس 5 نقاط، حيث 1 هو الأدنى و 5 هو الأعلى):

- جودة المتحدثين
  - 4.2
- جودة الجلسات
  - 4.1
- تنوع الجلسات
  - 4.4
- مدة الندوة/الجلسات
  - 3.0
- العنصر/الموضوع المفضل في الندوة
  - الوعي بالمجال البحري؛ سياسة الفضاء/التصوير في مدار أرضي منخفض؛ مناقشات الجرائم العابرة للحدود الوطنية؛ القانون البحري؛ نظرة متعمقة على النهج الأمريكي تجاه منطقة المحيطين الهندي والهادئ
- توصيات للتحسن
  - تنوع أكبر بين المتحدثين (المزيد من خارج الولايات المتحدة)؛ يجب أن تكون النسخة التالية بحضور شخصي؛ التفكير في توقيت الندوة (يوصى بإقامة الندوة في وقت متأخر من الليل بالتوقيت المحلي للولايات المتحدة من أجل الوصول إلى المزيد من الأشخاص)؛ التفكير في طول الدورة التدريبية بصيغة رقمية/افتراضية.

مركز الشرق الأدنى وجنوب آسيا للدراسات الاستراتيجية
جامعة الدفاع القومي
300 5th Avenue SW, Washington, DC 20319-5066

www.NESA-Center.org
www.Facebook.com/NESACenter
www.Twitter.com/TheNESACenter
www.YouTube.com/NESACenter
www.Linkedin.com/School/near-east-south-asia-center-for-strategic-studies
www.GlobalNETplatform.org/NESA